والارض اعدة للمتقين الذي ينفقون في السرا والضرا والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين ٥ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ٥ اوليك جزاوهم مغفرة من ربهم
فاثبت تعالى لهم المغفرة بعد التوبة وقال تعالى بعد ذكر الاشراك والاشراك وقتل النفس
التي حرم الله والزنا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل الله سيئاتهم حسنات
واما هم فلم يتوبوا بل ادركهم الموت وهم مصرون ولو ارادوا العاد والما نهوا عنه وبقي
فحقوق المتقدمين على علي كرم الله وجهه في الجنة معترفون بانهم اخذ واما ليس
لهم وقاموا بما لم ياذن لهم به الله ولا رسوله يدل على ذلك ما رواه سمي الامه ورايس الا
يمه الهادي الى الحق يحيى الحسين عليه السلام في كتاب تثبيت الامامه من قوله وابن
الاجماع وعمر ابن الخطاب يقول على المنبر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله
شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه والفلتة هي الطفرة والخلسة والاغترار والمبادرة
ره فكيف يكون الاجماع على شي انتهز وبودر واختلس من اهله اختلاسا ثم
يوجب على فاعل ذلك القتل فلا يحب الا على احد ثلاثة اما كافر بعد ايمان او زاني
بعد احصان او قاتل النفس بغير حق ولم يكن هذا الفعل شي من الخصلتين الا
خرتين وانما اوجب القتل على من كانت بيعته مثل بيعة ابي بكر لانه كان
عنده فيه كفر وخروج من الاسلام بفعله فاوجب بهذا القول على نفسه
وصاحبه الكفر بالله والقتل لانهما اصل هذا الفعل وفرعه فيا للعجب
ممن سمع مثل هذه الامور المتناقضة ولا ينفعه سمعه وابن الاجماع وقد طلع
ابو بكر المنبر بعد ما عقد له فوثب اثنا عشر رجلا من خيار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم منهم عمار ابن ياسر والمقداد ابن الاسود الكندي ٥ وابو
ذر الغفاري وسلمان الفارسي وابو الهيثم ابن التيهان وسهل ابن حنيف ٥
وخالد ابن سعيد وابي ابن كعب وكان هولا السبعة من المهاجرين الا ابا
الهيثم ومن الانصار قيس ابن سعد ابن عباده الخزرجي وابو الهيثم وسهل
ابن حنيف وابو بريده الاسلمي وخزيمه ابن ثابت ذو الشهادتين وابو ايوب
الانصاري فقالوا لابي بكر اتق الله في سلطان محمد لا تخرجه من بيته الى بيوتكم
ولا تاخذ ما ليس لك ولا تقعد في غير موضعك فان اهل بيت النبوه احق بهذا الامر

منك

منك ولم تاخذه من ابيك العرب الذين هم اشد غضا في الاسلام الا بقرابتك من
محمد وهم اقرب منك مع كلام كثير يتكلم به كل رجل منهم يعنفونه ويخوفونه
فعند فراغهم من كلامهم ارسل نفسه من المنبر ولزم بيته يومه ذلك ولم ياذن
ولم يبته فلما كان من الغد اغدا اليه عمر وسعد وعبد الرحمن وطلحه وغيرهم
من قريش كل رجل في اهل بيته في السلاح الشاك فاخرجوه حتى اقعدوه على
المنبر ثم قالوا قل ما بدا لك ثم سلوا السيوف وقعد واتحت المنبر ثم قالوا والله
لين عاد احد يتكلم بشي مما تكلم به رعاع بالامس لنضعن اسيافنا
فيه فاحجم الناس وكرهوا الموت فلم يتكلم احد وابن الاجماع وبنو هاشم
مرجع الشرف والذكر والقول في الجاهلية والاسلام ٥ ولم يتابع منهم احد ٥
ولم يشهدوا ولم يشاوروا وعلي كرم الله وجهه في الجنة لازم بيته قد
ابا ان يخرج معهم واباان يحضر وقد ارسلوا اليه ثلاثة رسل رسولا بعد رسول
ان اخرج فبايع خليفة رسول الله فرد عليهم ما كان اسرع ما كذبتم على رسول الله
ثم عاد الرسول ثانيه فقال اجب امير المومنين تبايعه فقال سبحان الله ما اجرامن
تسمى بما ليس له ثم رجع اليه ثالثه فقال اجب ابا بكر فقد اجمع عليه المسلمون
وبايعوه فبايع انت وادخل فيما دخل فيه الناس فقال ابو بكر لعمر انهض في
جماعة فاكسر باب هذا الرجل وجينا به يدخل فيما دخل فيه الناس فنهض
عمر ومن معه الى باب علي كرم الله وجهه في الجنة فدقوا الباب فدافعته فاطمه
صلوات الله عليها فدفعها وطرحها وصاحت يا عمر احرجك الله من معك تحرج
الله ان لا تدخل علي بيتي فاني مكشوفة الشعر مبتذلة فقال لها خذي ثوبك فقا
لت مالي ولك ثم قال لها خذي ثوبك فاني داخل فاعادت عليه القول فدفعها
ودخل هو واصحابه فحالت بينهم وبين البيت الذي فيه علي كرم الله وجهه في
الجنة وهي ترى انها اوجب عليهم حقا من علي لضعفها وقرابتها من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فوثب اليها خالد ابن الوليد لعنه الله واعد له حطهم وساب
مصيرا فضربها بالسوط على عضدها حتى كان مثل الدملج وصاحت عند ذلك تحرج